

الفصل الثاني

الشعر عند الشيعة

لقد أمنت حركة التشيع الشعر العربي إلى حد كبير . وكان الشعر الناتج عنها شعرا غزيرا قويا . وسبب ذلك أن الموقف الذي وقفه الشيعة من شأنه أن يلهب العاطفة ويهيجها ويتيرها . والعاطفة أكبر دعامة من دعائم الشعر . وكان للشيعة عواطف بارزة قوية يرجع إليها الفضل في كثرة ما وصلنا عنهم من شعر . العاطفة الأولى عاطفة الغضب ، فإنهم اعتقدوا أنهم سلبوا حقهم وغصوه . واعتدى عليهم ظلما فحنقوا وغضبوا ، ودفعهم الغضب إلى أن يقولوا شعرا فياضا بالحنق والغيط على هؤلاء المعتصبين .

أما العاطفة الثانية فهي عاطفة الحزن على ما حل بهم من نكبات جسام ، وما وقع عليهم من مصائب عظام طوال حكم الأمويين والعباسيين . والعاطفة الثالثة عاطفة الحب الشديد لآل البيت ، هذا الحب الذي أخذ يزداد بمرور الأيام ويقوى كلما اشتد اضطهاد الأمويين والعباسيين لأنتمهم .

وإذا نظرنا إلى الشعر عند الشيعة وجدنا أغراضه تنحصر في الأمور الآتية :